

شيخ المضيرة أبو هريرة

[112] ومن ذلك أنه قال: " صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر، أو العصر فسلم في ركعتين فقال له ذو اليمين: أنقصت الصلاة ؟ أم نسيت ! وذو اليمين استشهد ببدر قبل أن يسلم أبو هريرة بزمان ! وقد اضطرب أبو هريرة في هذا الحديث وتعارضت أقواله، فمرة يقول: صلى بنا إحدى صلاتي العشي، إما الظهر، وإما العصر ! وتارة يقول: صلى بنا صلاة العصر، وأخرى يقول: بينما أصلى مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر ! وهذه الروايات كلها في البخاري ومسلم. وأسفا ! ومن الوقائع التي لم يحضرها، واخترعها ليتقرب إلى معاوية بها ! ما رواه عنه مسلم في حديثين اثنين: أحدهما، قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله لعمة أبي طالب: قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حملة على ذلك، لاقرت بها عينك، فأنزل الله تعالى: ((إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)). والآخر قال رسول الله ﷺ لعمة عند الموت: قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة، فأبى، قال فأنزل تعالى الآية إلخ رواه مسلم. وأنى له أن يسمع هذين الحديثين وقد مات أبو طالب في مكة سنة عشر قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل إنه مات سنة 9 وفي رواية أنه مات سنة 8. أي قبل أن يسلم بعشر سنين، لان الاجتماع قد انعقد على أن أبا هريرة لم يسلم إلا بعد أن فرغ النبي صلى الله عليه وآله من وقعة خيبر التي كانت في سنة 7 من الهجرة، ولكنه أبو هريرة ! والاختبار في ذلك كثيرة تملأ مجلدات فنقتصر على ما أوردناه وهو كاف وندع فهمه وإدراكه إلى ذوي الفهم والادراك.
